

لسان العرب

(قَمَسَ) قَمَسَ فِي الْمَاءِ يَقْمَسُ قُمْؤَسًا انْغَطَّ ثُمَّ ارْتَفَعَ وَقَمَسَهُ هُوَ فَاَنْقَمَسَ أَيَّ غَمَسَهُ فِيهِ فَاَنْغَمَسَ يَنْغَمَسُ وَلَا يَنْغَمَسُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْغَطُّ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ فَقَدَ قَمَسَ وَكَذَلِكَ الْقِنَانُ وَالْإِكَامُ إِذَا اضْطَرَبَ السَّرَابُ حَوْلَهَا قَمَسَتْ أَيَّ بَدَتْ بَعْدَمَا تَخْفَى فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى أَوْ قَمَسْتَهُ فِي الْمَاءِ بِالْأَلْفِ وَقَمَسَتْ الْإِكَامُ فِي السَّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَطْفُو قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ حَتَّى اسْتَدْتَدَيْتِ الْهُدَى وَالْبَيْدَ هَاجِمَةً يَقْمَسُ فِي الْأَلِّ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا وَالْوَلْدُ إِذَا اضْطَرَبَ فِي سُخْدِ السَّلَى قِيلَ قَمَسَ قَالَ رُوَيْبَةُ وَقَامَسَ فِي آلِهِ مُكَفَّانَ يَنْزُونَ نَزْوُ اللَّاعِبِينَ الزُّفَّانَ وَقَالَ شَمِرٌ قَمَسَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَابَ فِيهِ وَقَمَسَتْ الدَّلْوُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَابَتْ فِيهِ وَانْقَمَسَ فِي الرَّكِيَّةِ إِذَا وَثَبَ فِيهَا وَقَمَسَتْ بِهِ فِي الْبَيْرِ أَيَّ رَمَيْتُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَجَمَ رَجُلًا ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْقَمَسُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَرَوَى فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ مِنْ قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ فَاَنْقَمَسَ وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ مَذْحِجٍ فِي مَفَازَةِ تَضْحِي أَعْلَامُهَا قَامَسًا وَيُؤْمَسِي سَرَابِيهَا طَامَسًا أَيَّ تَيَدُو جِبَالُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيْبُ وَأَرَادَ كُلُّ عَلامٍ مِنْ أَعْلَامِهَا فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ وَلَمْ يَجْمَعْهُ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ ذَكَرَ سَبِيحِيَّةً أَنَّ أَعْلَامًا يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ هُوَ الْأَنْعَامُ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ وَعَلَيْهِ جَاءَ وَلَهُ تَضْحِي أَعْلَامُهَا قَامَسًا وَهُوَ هَهُنَا فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ وَفُلَانٌ يَقَامِسُ فِي سِرِّهِ .

(*) قَوْلُهُ « وَفُلَانٌ يَقَامِسُ فِي سِرِّهِ إِنْخ » عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَفُلَانٌ يَقَامِسُ فِي سِرِّهِ إِذَا كَانَ يَخْتَفِي مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً) إِذَا كَانَ يَخْتَفِي مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَاطَرَ أَوْ خَاصَمَ قِرْنًا إِنَّمَا يُقَامِسُ حُوتًا قَالَ مَالِكُ بْنُ الْمَتَنخَلِ الْهَذَلِيُّ وَلَكِنْ « مَا حُوتًا بِدُجْنِي أَوْ قَامَسُ دُجْنِي مَوْضِعٌ وَقِيلَ إِنَّمَا يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا نَاطَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ وَقَامَسْتُهُ فَقَمَسْتَهُ وَقَمَسَ الْوَلْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ اضْطَرَبَ وَالْقَامِسُ الْغَوَّاصُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ دَرَسَتْ قَامِسًا لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبِيحِ وَهِيَ حُوتٌ .

(*) قَوْلُهُ « بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبِيحِ » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ الْمَعْوَلِ عَلَيْهِ هُنَا وَفِيهِ فِي مَادَّةِ وَهَجٍ بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبِيحِ) .

وَكَذَلِكَ الْقَمَّاسُ وَالْقَمَّاسُ الْغَوَّاصُ وَالتَّقْمِيسُ أَنَّ يُرْوَى الرَّجُلُ إِبْلَاهُ وَالتَّغْمِيسُ بِالْغَيْنِ أَنَّ يَسْقِيهَا دُونَ الرَّيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَقَمَسَ الْكُوكَبُ وَانْقَمَسَ انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ

قال ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثُّرَيَّا أَصَابَ الأَرْضَ مُنْذَقَمَسُ الثريا
بِـسَاحِيَةٍ وَأَتَدَبَعَهَا طِلَالًا وَإِنَّمَا خَسَّ الثريا لِأَنَّهُ زَعِمَ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ
الأَنْزَوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوءِ الثريا أَرَادَ أَنَّ المَطَرَ كَانَ عِنْدَ نَوءِ الثريا وَهُوَ
مُنْذَقَمَسُهَا لِغَزَارَةِ ذَلِكَ المَطَرِ وَالقَامُوسُ وَالقَوَمَسُ قَعْرُ البَحْرِ وَقِيلَ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ المَدِّ وَالجَزْرِ قَالَ مَلَكَ مَوَكَّلٌ بِقَامُوسِ البَحْرِ كَلِمًا وَمَضَعَ
رِجْلَهُ فِيهِ فَاصَّ وَإِذَا رَفَعَهَا غَاصَّ أَيُّ زَادَ وَنَقَسَ وَهُوَ فَاءُؤُولُ مِنَ القَمَسِ وَفِي الحَدِيثِ
أَيضًا قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسُ البَحْرِ أَيُّ فَعَرَّه الأَقْصَى وَقِيلَ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ قَالَ أَبُو
عَبِيدِ القَامُوسِ أَعْبَدَ مَوْضِعَ غَوْرًا فِي البَحْرِ قَالَ وَأَصَلَ القَمَسُ الغَوَسُ وَالقَوَمَسُ
المَلِكُ الشَّرِيفُ وَالقَوَمَسُ السَّيِّدُ وَهُوَ القَمَسُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ وَعَلِمْتُ أَنِّي
قَدْ مُنْدِيتُ بِرِنْدِي طَلِّ إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ آلِ دَوْفَنَ قُمَّسُ وَالجَمْعُ قَمَامِسُ وَقَمَامِسَةٌ
أَدَخَلُوا الهَاءَ لِتَأْنِيثِ الجَمْعِ وَقَوْمِسُ مَوْضِعٌ قَالَ أَحَدُ الخَوَارِجِ مَا زَالَتِ الأَقْدَارُ حَتَّى
قَدَّفَنِي بِقَوْمِسَ بَيْنَ الفَرَّجَانِ وَصُولُ .

(* قوله « بين الفرجان » هكذا في الأصل مشدد الراء وعليه يستقيم وزن البيت ولكن اسم
الموضع بإسكان الراء كما في معجم ياقوت والقاموس وكذا للمؤلف في مادة فرج) .

وقامِس لغة في قاسِم